

الفصل الثاني

مباراة ذكاء بين طفل وأخته الطفلة، وقام أبوهما بدور الحكم، وتقوم الأم بإضفاء الجو الأسرى على التمثيلية التي تؤدي في نحو عشر دقائق، قدمت فيها أهم المعلومات عن الصوف].

أما مسرح الطفل فإنه لا علاقة له بالمناهج الدراسية وموضوعاتها العلمية، إنه مسرح الحياة، مسرح الخبرة بالمجتمع، مسرح اكتشاف الطفل لنفسه، وللعالم من حوله، لذلك لا تقف موضوعاته عند حد، إن موضوعاته يمكن أن تكون نفس الموضوعات التي تهتم الكبار، وتصنع النسيج الفني في مسرحياتهم، ولكن هذه قضية خلافية تحتاج إلى شيء من التفصيل.

(ب) موضوعات مسرح الطفل

إن القول بإطلاق الموضوعات التي تعرض على الأطفال دون قيد أو تحديد لا يعنى أن مسرح الطفل صورة طبق الأصل من مسرح الكبار، وأن ذهاب الطفل إلى مسرحية للأطفال، يتساوى وذهابه إلى المسرح فى صحبة والديه لمشاهدة مسرحية مما يقدم للكبار.

إن معالجة أى موضوع يقدم للأطفال لابد أن تراعى طبيعة الطفولة من مستوى اللغة، أى مستوى الإدراك، إلى نوعية الأفكار والعواطف التى تقدم أمامهم. لقد لوحظ [بصفة عامة] أن الأطفال يتهربون من الأعمال التى تتجاوز قدراتهم، ولا تتناسب نموهم العقلى، ولا تتقبلها درجة النضج الجسمانى والعاطفى وما يوجه السلوك من قوانين أخلاقية، فعندما يشاهد الأطفال فى فترة مبكرة من الطفولة موقفاً غرامياً على المسرح فإنهم يشعرون بالحرج ويتهربون من مراقبة طرفيه [الفتى والفتاة مثلاً أو الزوج والزوجة] وينصرفون عما يقولان أو يفعلان،، ويدارون ارتباكهم بالصمت أو مغادرة المكان. أما أطفال مقاربة المراهقة فإن مشاعر الاستهجان أو الازدراء لما يجرى من قول أو فعل هى التى تغلب على أحاسيسهم، وتبدو عليهم علامات التوتر والرفض لما يتبادلان من عبارات، أو يهمان به من أفعال.

إننا نعرف أن بحر الحياة الصاخب الواسع هو المصعب الذى سينتهى إليه